الثلاثين ، بالاضافة الى المستشفى النقـــال الذي كان يديره وينفق عليـــه مجلس الجنوب ، ولقد وصل الامر في الفترة التي سبقت ورافقـــت بداية « الجسور المفتوحة » الى حد اقفـــال المستوصفات الثلاثين اقفالا تامـــا ، لافتقارها الى جميع انواع الادوية وابسط المواد الطبية ، حتى ان مستشفـــى صور الرسمي كان ، حتى الفترة الاخيرة ، يفتقر الى مادة البنج ٠.

٣ ـ مع ان عـــين ابـل بالذات قد اغـرقت بالمواد التموينية فـي اشـــد لحظات الازمة ، فقد كان هناك اهمال واضـح ازاء بعض القرى المسيحيـــة الاخرى ، حيث كانت تهمـل الطلبات التي تقدمها لجان شعبية من هـذه القرى، بسبب عـدم وجـود ممثلين عن احزاب الحركة الوطنية في هـذه اللجـــان، كما ان قيادة الجنوب السابقة فـي جيش لبنان العربي ، ارتكبت خـــطأ عدم قبول انضمام عناصر قرية رميش الى جيش لبنان العربي وعـدم دفـــع رواتبهم ٠

واذا كانت هذه هي الخلفية العامة التي تحركت فوقها سياسة « الجسـور المفتوحة » ، فقد اصبح واضحا الان ان الخلفية السياسيـــة لهـذا التحـــرك قدمتهـا فترة الجزر التي دخـلت فيها المقاومة الفلسطينية والحركة الوطنيـة اللبنانية بعـد انقلاب ميزان القوى لغير صالحـها فـي اعـقاب التدخـــل العسكري السوري في لبنان ، وهو الوضع الذي وصل الى ذروته بسقـــوط مخيم تـل الزعتر بعـد صمود اسطوري ٠

ولقد بدا واضحـا عـلى اثـر « الثقة بالنفس » التي اكتسبها المعسكـــر الانعزالي في اعـقاب سقوط تل الزعتر انه راح يحـاول استغـلال الوجـــود السوري لتحريك مواقـع اخـرى ، طمعـا في تغيير وجـه هذه المواقع قبـل عـودة ميزان القوى الى وضعـه السابق ٠ وفـي هـذا المجال كانت التحركات المشتركة بين القوات الانعـزالية والقوات السورية في منطقة جزين وجوارها واضحـة المعـالم والمعاني ٠

وسط هذه العوامل كلها ، هبط عـين ابل سبعـة عشر مسلحـا ، منهـم خمسة عشر من ابناء عين ابل العائدين من القتال فـي تل الزعتر وعنصران غريبان عـن القرية ٠

لم يكن لدى اهالـي عين ابـل اي مبرر للـتجاوب مع هذا الوجود المسلـح الاستفزازي ، بعـد ان كانت احتياجاتهم التموينية مؤمنة بشكل ممتاز من خلال لجنتهم التموينية التي كانت تشكل صلة الوصل بينهم وبين المقاومة والحـركة